Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم لأنه مصرّ على الباطل ومستكبر على الحق تراه حتى لو أصغى إلى آيات الله وعلم منها شيئاً لا يتبدل موقفه بل يتخذ آيات الله هزواً ، ومن ثم فلا مصير إلا النار وعذابها العظيم .

وهكذا نرى أن ما جاء فى القرآن عن « النضر وأمثاله » أعظم وأوفى مما جاء فى كتب السيرة .. لأن القرآن أشار إلى الحدث وصوّر منه النموذج ، ثم حلّل دوافعه وبواعثه وخَلُص أخيراً إلى حكم الله فيه .. وهذا كله لم يرد فى كتب السيرة .

الحَلاَّفُ المهين :

ومن الذين آذوا رسول الله - ﷺ - واستهزأوا به ، الأخنس ابن شريق[1] بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بن زهرة ، وكان من أشراف القوم وممن يُستمع منه ، فكان يصيب رسول الله - ﷺ - ويردّ عليه .. وهذا مجمل ما أوردته بشأنه كتب السيرة .

أما القرآن الكريم فيتخذ منه كما اتخذ من أمثاله نموذجاً للسلوك غير السويّ لنماذج من البشر لا عاصم لها من خلق ، ولا ضابط لها من عقل راجح أو فكر متزن ، وكل ما تعتد به هو المال والبنون فتحملها وفرة المال وعصبية الأهل على السلوك العدوانى غير السويّ بين الناس وذلك ما جاء فى قول الحق تبارك وتعالى عنه :

---

(١) ابن هشام ج ١ ص ٣٨٦ ، وابن كثير ج ٢ ص ٥٤ .